

تاج العروس من جواهر القاموس

ومنه قَوْلُهُمْ : بات يتَقَلَّبُ عَلَى دَفَّاتِيهِ . الدَّفَّ : نَسْفُ الشَّيْءِ .
وَاسْتَنْصَلَهُ نَقْلَهُ الصَّاعِغَانِي . من المجاز : الدَّفَّ : مِنَ الرَّمْلِ مِنْ
الْأَرْضِ : سَنَدُهُمَا . وقال ابنُ شُمَيْلٍ : دُفُوفُ الْأَرْضِ : أَسْنَادُهَا وَفِي
الْأَسَاسِ : قَطَعَ دُفُوفَ الْأَوْدِيَةِ وَأَسْنَادَهَا وَهِيَ مَا ارْتَفَعَ مِنْ
جَوَانِبِهَا . الدَّفَّ : اللَّيِّنُ مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ وَكَذَا مِنْ سَيْرِ الطَّيْرِ
كَالدَّفَفِيفِ وَهَذِهِ نَقْلُهَا الْجَوْهَرِيُّ الدَّفَّ : الْمَشْيُ الْخَفِيفُ يُقَالُ :
دَفَّ الْمَاشِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَيْ : خَفَّ . الدَّفَّ : الَّذِي يَضْرِبُ بِهِ
النِّسَاءُ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ وَالْعُبَابِ قَالَ الصَّاعِغَانِي : وَمِنْ الْحَدِيثِ : (فَضْلُ
مَا بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ الصَّوْتُ وَالدَّفَّ فِي النِّكَاحِ) . وَأَرَادَ
بِالصَّوْتِ الْإِعْلَانَ وَبِالصَّمِّ أَعْلَى قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ
بَعْضِهِمْ أَنَّ الْفَتْحَ فِيهِ لُغَةٌ ج : دُفُوفُ بِالصَّمِّ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .
الشَّهَابُ أَحْمَدُ بْنُ نُصَيْرِ بْنِ زَيْدٍ الْمِصْرِيُّ الدُّفُوفِيُّ مُحَدِّثٌ عَنْ
ابْنِ رَوَاحٍ مَاتَ سَنَةَ 695 ، وَأَخُوهُ عَلِيُّ حَدَّثَنَا أَيْضًا . وَيُؤَكِّدُ مَا دَفَّ :
أَيْ مَا حَرَّكَ جَنَاحِيهِ مِنَ الطَّيْرِ كَالْحَمَامِ وَنَحْوِهِ لَا مَا صَفَّ : أَيْ
كَالنُّسُورِ وَالصُّقُورِ وَنَحْوِهِمَا وَهُوَ حَدِيثُ وَالرَّوَايَةُ : (يُؤَكِّدُ مَا دَفَّ -
وَلَا يُؤَكِّدُ مَا صَفَّ) وَفِي أُخْرَى : (كُئِلَ مَا دَفَّ وَلَا تَأْكُلُ مَا صَفَّ) وَفِي
بَعْضِ التَّنْزِيهِ وَيَسْمَعُ حَرَكََةَ الطَّيْرِ صَافَّهَا وَدَافَّهَا الصَّافَّ :
الْبَاسِطُ جَنَاحِيهِ لَا يُحَرِّكُهَا . مِنَ الْمَجَازِ : دَفَّتَا الْمُصْحَفَ
جَانِبَاهُ وَصَحَّفَا مَتْنَاهُ مِنْ جَانِبَيْهِ يُقَالُ : حَفِظَ مَا بَيْنَ الدَّفَّاتَيْنِ .
الدَّفَّاتَانِ مِنَ الطَّيْلِ : الْجِلْدَتَانِ اللَّتَانِ عَلَى رَأْسِهِ يُقَالُ :
ضَرَبَ دَفَّاتِي الطَّيْلِ وَهُوَ مَجَازٌ . والدَّفَفِيفُ : الدَّبِيبُ وَهُوَ السَّيْرُ
اللَّيِّنُ كَمَا فِي الصَّحاحِ وَقَالَ غَيْرُهُ : الدَّفَفِيفُ : الْعَدُوُّ وَاسْتَعَارَهُ ذُو
الرُّمَّةِ فِي الدَّبَرَانِ فَقَالَ يَصِفُ الثُّرَيَّا : .
يَدِفُّ عَلَى آثَارِهَا دَبَرَانُهَا ... فَلَا هُوَ مَسْبُوقٌ وَلَا هُوَ يَلْحَقُ وَفِي
الْحَدِيثِ : (أَنْ أَعْرَابِيًّا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ فِي الْجَنَّةِ إِبِلٌ ؟
فَقَالَ : نَعَمْ إِنَّ فِيهَا النَّجَّائِبَ تَدِفُّ بِرُكْبَانِهَا) (أَيْ تَسِيرُ بِهِمْ
سَيْرًا لَيِّنًا . الدَّفَفِيفُ مِنَ الطَّائِرِ : مَرَّهٌ فُويَّقُ الْأَرْضِ أَوْ هُوَ

أَنْ يُحَرِّكَ جَنَاحَيْهِ وَرَجُلَاهُ فِي الْأَرْضِ وَفِي الْمُحْكَمِ : بِالْأَرْضِ وَهُوَ
يَطِيرُ ثُمَّ يَسْتَقِيلُ وَقَدْ دَفَّ الطَّائِرُ يَدْفُ دَفًّا وَدَفِيفًا قَالَ ابْنُ
عَبَّادٍ : أَدَفَّ الطَّائِرُ مِثْلُ دَفٍّ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : دَفْدَفَ : إِذَا
سَارَ سَيْرًا لَيِّنًا قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : اسْتَدَفَّ مِثْلُ دَفِّ . وَدَفَادَفُ
الْأَرْضِ : اسْتَدَادُهَا وَهِيَ مَا ارْتَفَعَ مِنْ جَوَانِبِهَا الْوَاحِدُ دَفْدَفَةٌ عَنْ
ابْنِ شُمَيْلٍ . وَالِدَّافَّةُ : الْجَيْشُ يَدْفُونُ نَحْوَ الْعَدُوِّ أَيْ :
يَدْفُونُ كَمَا فِي الصَّحاحِ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هِيَ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ تُقْبِلُ
مِنْ بِلَادٍ إِلَى بِلَادٍ وَيُقَالُ : دَفَّتْ عَلَيْنَا مِنْ بَنِي فُلَانٍ دَافَّةٌ قَالَ
الصَّاعِقَانِيُّ : وَهُوَ يُرْدَفُ بَعْلَى لِأَنَّهُ بِمَعْنَى قَدِمَ وَوَرَدَ وَقَالَ أَبُو
عَمْرٍو : الدَّافَّةُ : الْقَوْمُ يَسِيرُونَ جَمَاعَةً سَيْرًا لَيْسَ بِالشَّدِيدِ يُقَالُ :
هَمَّ قَوْمٌ يَدْفُونُ دَفِيفًا وَقَالَ غَيْرُهُ : الدَّافَّةُ : قَوْمٌ يُرِيدُونَ الْمَصْرَ
وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : دَفَّتْ عَلَيْهِمُ الدَّافَّةُ مِنَ الْأَعْرَابِ : قَدِمَ عَلَيْهِمْ جَمْعٌ
يَدْفُونُ لِلنَّجْعَةِ وَطَلَبِ الرِّزْقِ . وَعُقَابُ دَفُوفٍ كَصَبُورٍ : إِذَا كَانَتْ
تَدْنُو مِنَ الْأَرْضِ إِذَا انْقَضَتْ فِي طَيْرَانِهَا نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ
وَأَنْشَدَ لِمَرْثِي الْقَيْسِ يَسِيفُ فَرَسًا وَشَبَّهَهَا بِالْعُقَابِ :
" كَأَنَّي بَفَتْ خَاءَ الْجَنَاحَيْنِ لَقْوَةً دَفُوفٍ مِنَ الْعُقَابِ "

طَأْطَأَتْ شَمْلًا لِي